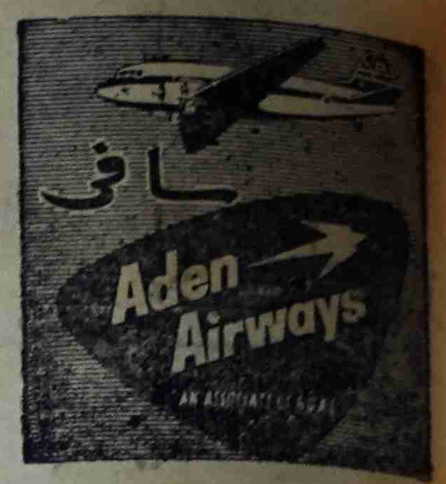
الفكر

وما نيل الطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

AL-FEKR

الأحد ١٠ أغسطس سنة ٥٨ ٢٤ محرم سنة ٧٨

السنة الثانية العدد ١٠٠ الثمن ٥٠ سنتاً



المبعوث الأمريكى روبرت مرفى يمر بعدن فى طريقه إلى أثينا

وصل إلى عدن مساء يوم الجمعة المنصرم فى طريقه إلى أثينا مبعوث إيزنهاور للشرق الأوسط المستر مرفى وقد جاء من أديس أبابا بعد أن أتم مع الأمبراطور هيلاسلاسى محادثات هامة كما جاء فى الأخبار .

هذا وقد كان المستر مرفى القاهرة قبل زيارته للحبشة وأجرى محادثات مع الرئيس جمال عبدالناصر حول الوضع فى الشرق الأوسط

أخطر معركة سياسية تشهدها الأمم المتحدة !

اللقاء العاصف بين جروميكو ودالاس — لويد

هل تتحد المملكة السعودية مع الجمهورية العربية

كل العالم اليوم تتجه أنظاره وزهف أسماعه شطر الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي بدأت عقد جلسات استثنائية لها لبحث الوقف التأزم القائم فى منطقة الشرق الأوسط والناتج عن التدخل العدوانى المسلح السافر من قبل إمريكا وبريطانيا فى كل من لبنان والاردن ونزول قواتها بالآلاف فى هاتين التربتين العربيتين الخالصتين ، جهاراً نهاراً ودوعا حياء أو خجل من أنظار جميع الشعوب المحدقة بهما وهما ترتكبان هذه الفعله الحمقاء الطائشة بلا مبرر ولا وجه حق اللهم إلا إذا كانت حماية العملاء والخونة مبرراً أو كانت المطامع الاستعمارية من الحق فى شىء ولو يسير !

فقد انتقل بحث هذا الموضوع الذى هدد الأنسانية من جديد بحرب عالمية ثالثة لا يستطيع العقل أن يتصور ما يمكن أن تسفر عنه إذا وقعت فعلا وفشلت جهود قوى السلام فى منع وقوع الكارثة ، انتقل من مجلس الأمن إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة التى تضم ٨١ دولة بعد أن تكتلت دول الغرب والدول السائرة فى ركابها داخل مجلس الأمن ضد مشروعات الدول المحبة للسلام القاضية باستنكار وإدانة العدوان الثنائى (الأمريكى ـ البريطانى) على جزأين من البلاد العربية وطلب سحب القوات الأجنبية من لبنان والأردن فوراً ، وكانت هذه المشروعات تعبر بحق عن وجهة نظر كل الدول المتحررة والشعوب المؤمنة بالحياة والحرية ووجوب إقرار السلام ليعم الأمن والسعادة والرخاء ، ولكن الدول الأستعمارية أبت الا أن تتجاهل رغبات الشعوب وأن تستمر فى تحديها ورعونتها بأنزال المزيد من قواتها فى هذين البلدين من منطقة الشرق الأوسط !

وعلى أثر فشل مجلس الأمن فى الوصول الى حل حاسم لأنهاء العدوان والحيلولة دون التردى فى حرب عالمية شاملة ، على اثر ذلك دعا الاتحاد السوفيتى الى عقد مؤتمر لأقطاب الدول الكبرى يحضره الى جانب رؤساء بريطانيا وأمريكا وفرنسا والاتحاد السوفييتى كل من شيرى نهرو رئيس وزراء الهند وداج همرشلد سكرتير عام الأمم المتحدة ، وأشار الاتحاد السوفييتى فى طلبه ذاك الى وجوب عقد مثل هذا المؤتمر بصورة مستعجلة تلبية للضرورات التي تحتم ذلك بل أن دعوة خروشوف لعقد مؤتمر الأقطاب كانت قد حددت فى بادئ الأمر موعداً مناسبا لانعقاد المؤتمر كما اقترح ان يكون مكان المؤتمر هو جنيف وذلك اذا وافقت دول الغرب على ذلك والا فأن خروشوف على استعداد للأجتماع بأقطاب الغرب فى أي مكان يختارونه ..

ولكن أمريكا وبريطانيا ماطلتا وراوغتا .. وتظاهرتا عند أول وهلة بالترحيب بالفكرة ثم مالبثتا ان أخذتا فى وضع العراقيل واختلاق التعقيدات لتحولا دون تحقيق مثل ذلك المؤتمر الذى كان من شأنه لو تم أن يفضح أكثر واكثر النوايا الأستعمارية لدول الغرب .

وهكذا كتب لمؤتمر الأقطاب الا ينعقد ، ولم يجد الاتحاد السوفيتى بدا من طلب عقد جلسة استثنائية مستعجلة للأمم المتحدة لتنظر فى أزمة الشرق الأوسط المستعجلة ووضع حد لحالة التوتر الراهن فى المنطقة والذى لابد أن تتأثر بنتائجه كل المعمورة .

واجتمع مجلس الأمن من جديد قبل يومين وتقرر فيه بالاجماع دعوة الأمم المتحدة للانعقاد فوراً .

وفى منتصف ليلة الأمس ـ السبت ـ عقدت الأمم المتحدة أولى جلساتها بهذا الصدد وتم فى هذه الجلسة اتخاذ الأجراءات الشكلية تمهيداً لعقد جلسات أخرى تبدأ مساء الأربعاء القادم ، خصوصاً وأن كلا من جروميكو وزير خارجية السوفييت وسلوين لويدوزير خارجية بريطانيا قد أشعرا المجلس بعزمهما على حضور هذه الجلسات ليرأسا وفدي بلديهما . وفى نفس الوقت أعلن خروشوف أنه لو كان فى نية ماكميلان وايزنهاور حضور جلسات الأمم المتحدة فسوف يحضرها هو أيضاً على رأس وفد بلاده !

هذا ومن المنتظر أن تكون جلسات الأمم المتحدة القادمة جلسات عاصفة يواجه الغرب فيها هجمات مريرة قوية من قبل الدول المحبة للسلام وعلى رأسها دول الكتلة الأسيوية الأفريقية ، ولسوف تسفر النتيجة حتماً عن أنسحاب القوات المعتدية الأجنبية من أرض العرب تجر أذيال الخيبة والخزي والعار .. والا فويل للغرب اذا لم يحاول الأستفادة من هذه الفرصة ليحفظ ماء وجهه واستمرأ المضى فى اللعب بالنار !!

هل تتحد السعودية مع الجمهورية العربية المتحدة

ومن أبرز وأهم أنباء الأسبوع قيام المشير عبدالحكيم عامر القائد العام لقوات الجمهورية العربية المتحدة والذى يشغل فى نفس الوقت منصب نائب رئيس الجمهورية ، قيامه بزيارة مفاجئة للمملكة العربية السعودية بدعوة من حكومتها .. وإجتماعه بالمسئولين هناك وعلى رأسهم فيصل وفهد وسعود .

وقد أعلن ناطق رسمى فى القاهرة أن الغرض من زيارة عامر للسعودية هو تنقية العلاقات بين البلدين وإعادة أواصر انود والمحبة والأخوة بينهما . وأضاف راديو بغداد أن المصادر المطلعة تذكر أن المشير عامر قد زار السعودية ليضع مع المسئولين فيها خطة عقد اتحاد فيدرالى بين المملكة السعودية والجمهورية العربية المتحدة على غرار اتحاد اليمن معها .

هذا ومن المعروف أن هذا هو أول اتصال رسمى مباشر بين البلدين منذ انكشاف مؤامر سعود ضد قيام الجمهورية العربية المتحدة وجمال عبدالناصر . وواضح ان الأحداث الأخيرة فى البلاد العربية وفى مقدمتها ثورة العراق وانتفاضة شعب لبنان ، هى التى دفعت السعودية الى المسارعة للتفاهم مع الجمهورية . بل وربما الدخول معها فى إتحاد فيدرالى .

وإذا تحقق مثل هذا الأتحاد فأنه لا شك سيكون دعامة جديدة للقومية العربية السائرة من نصر الى نصر ، وسوف يكون من شأنه تصفية القاعدة الأمريكية فى الظهران ولحاق البلاد السعودية بركب الأمة العربية التحررى الصاعد .

بيان

من صاحب (النور)

نظراً لقيام خلاف بين عمال المطبعة التجارية ومالكها .. لم تصدر « النور » صباح أمس .. كالمعتاد .

فمعذرة على هذا الاحتجاب الفجائى .. والى اللقاء قريباً ان شاء الله ؟

محمد سالم باسندوة

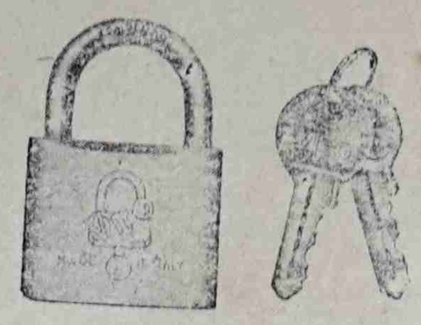
إقرأ فى هذا العدد

صفحة

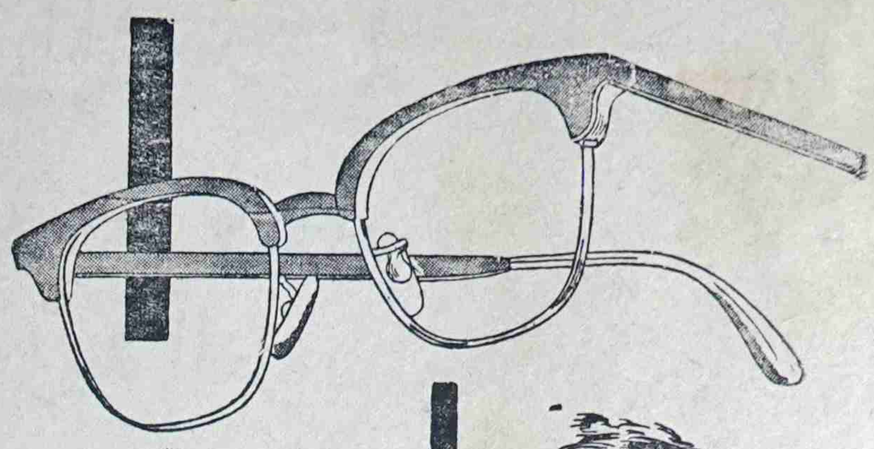
* انعكاس ثورة العراق على السعودية ٢
* خرافة سحق القومية العربية ٣
* الصحفي الذى رأى الدنيا على حافة الهاوية
* يروى اسرار اللقاء الخطير بين جمال وخروشوف ٤و٥
* الهاشميون : قصة حياة أسرة باعت الشعب من أجل العرش ٦و٧
* حول إنتخابات المجلس التشريعى ١٢
* نحنى جيل لن يخدع ١٣

أضمن سلامة ممتلكاتك باستعمال

فيرو VIRO



الأقفال الايطالية الشهيرة والممتازة الصنف لجودة



اخصائي
فحص العيون

النظارات العدنية

تفضلوا بزيارة
طريق السيلة-كريتر-عدن



إيمان تقول:
متعة ولذة وغذاء



الكوثر
عصير
خلاصة البرتقال الأصيل

ظاهرة جديدة في البلاد السعودية

لماذا ذهب عبدالحكيم عامر إلى الحجاز

صحف امريكا تتحدث عن

حلف امريكي - بريطاني - سعودى

يتحدث الحجاج العائدون من الديار المقدسة هذا العام عن ظاهرة جديدة فى البلاد السعودية .. فقد أصبح الناس هناك ينتقدون ويهاجمون الملوك بصراحة ويعبرون عن تذمرهم وسخطهم على الوضع القائم علناً دون أن يتعرض لهم أحد أو يمسهم بأذى ودون أن يشعروا بالخوف أو يطوف بخيالهم شبح العقاب الرهيب .

وقال لنا بعض العائدين : ليتكم كنتم معنا لتروا الحجيج وهم يبتهلون الى السماء ويدعون الله بحرارة وتجرد أن ينصر جمال عبدالناصر ويأخذ بيد ثوار العراق وليتكم كنتم معنا لتسمعوا الناس فى كل مكان يستنزلون اللعنات على نوري السعيد وعبدالإله ومن شاكلهما .

لقد تراخت قبضة الحكم السعودي الحديدية فلم تعد تستطيع أن تخمد أنفاس الناس وتكبت مشاعرهم ..

وزال خوف الناس واستشعروا قوة جديدة تسري فى دمائهم وتمدهم بالشجاعة والجرأة وتهيب بهم أن يرفعوا رؤوسهم وأن يتكلموا بصوت عال ..

قوة جديدة .. هى قوة القومية العربية !!

ولقد بدأت بوادر هذه الظاهرة عقب انفضاح مؤامرة سعود الشهيرة التي كشفها عبد الحميد السراج .. الرجل الذي رفض مليونى جنيه وقال لهم : قوميتنا العربية ليست للبيع .. وجمال أكبر من مؤامراتكم .. وشرف أغلى من الدولار !!

وكان ان انتصرت القومية العربية .. وتوارى الملك سعود وتولى الأمير فيصل مقاليد الأمور .. ومن خلال ذلك كله وجد الناس أنفسهم يتكلمون بحرية ويتفاعلون مع الأحداث الجديدة بدافع عميق قوي ، أقوى من ضعفهم وأقوى من كل مايخافون ..



عبد الحميد السراج
كشف مؤامرة سعود

وقد ازدادت هذه الظاهرة جلاء وقوة وعنفاً غداة قيام الثورة العراقية ..

والقصة التالية التى يرويها الحجاج العائدون تصور مدى انعكاس أحداث القومية العربية على البلاد السعودية ومدى حساسية الحكام السعوديين تجاه هذه الأحداث .

فقبل ثورة العراق بأيام خرجت سيارات الحكومة كعادتها قرب انتهاء موسم الحج وقد ركبت فوقها الميكروفونات التى انطلقت منها الأصوات تنذر كل من دخل السعودية فى موسم الحج وكل من تقل إقامته عن خمس سنوات أن يستعد للرحيل فوراً ..

وبالفعل بدأ الكثيرون يصفون ممتلكاتهم وامتلأت مراكز الشرطة بآخرين كثيرين وخيمت على نفوس اليمنيين والحضارم خاصة سحابة من الحزن واليأس وخيبة الأمل .. وفجأة - وعلى غير توقع أوانتظار - انفجرت ثورة العراق فهزت حكام السعودية هزاً عنيفاً .. وخرجت الى الأسواق نفس السيارات الحكومية التى خرجت قبيل ثورة العراق تنذر « الأجانب » بالرحيل فوراً .. ولكنها خرجت هذه المرة لتعلن : اليمنيون والحضارم سعوديون .. كل عربى فى السعودية سعودى .. السعودية ترحب بكم جميعاً !!

وأكثر من هذا .. أرسلت السلطات رجال البوليس إلى البواخر ليعيدوا الكثيرين الذين كانوا قد أمروا بمغادرة البلاد . وأصبح الحصول على « الأقامة » فى السعودية أمراً سهل المنال بل أصبحت السلطات السعودية تعرض « الأقامة » على اليمنيين والحضارم عرضاً وتفتح مكاتب لتوزيع الأقامات عليهم بعد أن كانوا لايحصلون عليها الابشق الأنفس وبذل ماء الوجه !

* * *

وفى هذا الأسبوع سافر المشير عبد الحكيم عامر قائد عام قوات الجمهورية العربية المتحدة إلى السعودية فجأة .

وربما إذا قرأت الصحف الغربية وخاصة الأمريكية ستعرف لماذا سافر المشير عبد الحكيم عامر إلى السعودية ولماذا صرح مصدر مسؤول عقب هذه الزيارة إن الغرض منها هو تنقية جو العلاقات وتوثيق عرى الأخاء والمحبة بين البلدين .

ان الدول الأستعمارية - وعلى رأسها أمريكا - تحاول هذه الأيام بكل طريقة تسميم العلاقات بين

البقية فى صفحة ١١



الملك سعود
هزته ثورة العراق

خرافة سحق القومية العربية !

بقلم

على باذيب

تقول مجلة التايم الامريكية فى عددها الأخير — وبثورات الحرية المزيفة .

ولن تعود أيام الثورة العربية الكبرى .. وأيام (الشريف) حسين ..!

والاكاذيب والاضاليل التى حاولوا بها تشويه قوميتنا العربية الصاعده تتلاشى واحدة إثر الأخرى ..

لقد اتهموا قوميتنا بالعنصرية وضجت أبواق دعاياتهم بالتحدث عن الخطر الأصفر الموهوم . وقالوا أنهم يخافون على حركتنا التحررية من الشيوعيـة .. بل واتهموها بالشيوعية .. !!

على أن كل تلك الاكاذيب تفشل فى أن تحقق لهم أهـدافهم .. كما تفشل المؤامرات التى أتعبوا أنفسهم فى صنعها وتـدبيرها .. وكما تفشل كذلك أساليبهم فى الاستعمار الثقافى .. والحصار الاقتصادى .

وأمام ضربات شعوبنـا يهتز حكم العملاء الخونة ليستحيل أنقاضاً ممزقة .

حتى سياسة العدوان المسلح جربها الغرب .. ولكنها تنهار فى بور سعيد .

إن كل محاولاتهم وأساليبهم لاتحقق لهم شيئاً من مايريدون ..

وتبقى القومية العربية حقيقة ساطعة ..

أتحدثنا « التايم » بعد ذلك عن خرافة ضرب القومية العربية وسحقها بالقوة .. ؟ !!

غير أن القومية العربية ، مستندة إلى تأييد كل القوى التحررية الشريفة فى كل العالم ..

هى التى تستطيع أن تسحق قوى العدوان ..

ولن تنفع امريكا ، فى شىء ، سياسة حافة الهاوية والعدوان المباشر . وغير المباشر .. وإنما ستكون هذه السياسة وبالاً عليها وعلى الدول المتحالفة معها والضاربة فى فلكها .

وفى الاستمرار فى سياسة القوة ، وانتهاج طريق العدوان نهاية لكل تلك القوى التى تناوىء حركاتنا القومية التحررية الانسانية ..

تلك إذن هى النهاية التى سيجدها الغرب لو اختار طريق العنف والقوة .. !

على باذيب

اهلا وسهلا

وصل الى عدن من الجمهورية العربية المتحدة الشاب الأديب الطالب محمد جعفر زين بن أحمد لقضاء اجازته الدراسية فى وطنه المحبوب « الوهط » فنرجو له اقامة ممتعة بين أهله وأصدقائه .. وأهلا وسهلا .. وعلى الرحب والسعة .

علوي زين حسن

افتتحنا حديثا فى مدينة الشيخ عثمان صيدلية جديدة باسم

صيدلية النـجدة

وقد زودت الصيدلية بطبيب ماهر صيدلى خبير لمعالجة المرضى واعداد اللازمة لحاجة الواطنين .

فالعلاج الناجع والفحص الدقيق والدواء المفيد بالأضافة الى المعاملة الحسنة والخدمة الممتازة تجـدونها فى صيدلية النجدة

لصاحبها :

سعيد محمد سالم بافقى

أمام مركز البريد بجانب إدارة البلدية بالشيخ عثمان



الصحفى الذى رأى الدنيـــا على حافة الهاوية

يروي أسرار اللقاء الخطير بين جمـــال وخروشوف

كان الأستاذ محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الأهرام الصحفى الوحيد الذي رافق الرئيس جمال عبدالناصر فى رحلته التاريخية الى يوغوسلافيا ثم الى موسكو .

وعاد الأستاذ هيكل الى القاهرة ليكتب سلسلة تحقيقات عن أخطر رحلة للرئيس جمال عبدالناصر .

وقد نشرت الزميلة (العامل) الحلقة الأولى من هذا التحقيق وهى تتناول رحلة الرئيس جمال منذ أن عاد من عرض البحر الى يوغوسلافيا حتى صعد الطائرة الى موسكو . وننشر فيما يلى الحلقة الثانيـــة من هذا التحقيق الصحفى الخطير .

كالتشوها !

كانت الطائرة الجبارة تخترق السماء والسحب والليل ، بسرعة ألف كيلو متر فى الساعة ومع ذلك بدا فى لحظات ، ان الحوادث كانت تتطلق بأشد من هذه السرعة وكان على الطائرة أن تسابق الحوادث وتسبقها .

كان الوقت هو فجر يوم ١٧ يوليو وكان ينبغى ، إذا كان لا بد من سباق الحوادث ، وسبقها ، ان يصل الرئيس جمال عبدالناصر الى موسكو وان يقابل خروشوف ، وان يجرى محادثاته معه ، وان يغادر موسكو ، وان يقابل زعماء العراق فى دمشق ، ثم يطير بعدها الى القاهرة ليكون فيها قبل يوم ٢٢ يوليو ، حيث كان العالم ينتظر خطابه بمناسبة عيد الثورة !

وخلال هذا كله ، كان عليه أن يعد عدته لمواجهة الاحتمالات ، سواء من الناحية السياسية ، أو من الناحية العسكرية .

وكان عليه بالاضافة الى ذلك — أن يبقى خطواته سراً ، لأن سرية المطلقة فى هذه الظروف ، كانت خير ضمان للنجاح والأمان .

ولقد بقى السر سراً ، على أي حال ، الى آخر دقيقة كانت تستلزم ذلك ، لدرجة ان المشير عبدالحكيم عامر — وقد أخطر بالشفرة بفكرة السفر الى موسكو — أصر على أن تجرى مراسم استقبال (الحرية) على رصيف ميناء الاسكندرية كما كان مقرراً لها ، مبالغة فى تغطية الخطة الجديدة ، وتحويل الأنظار عن أى ظن بأن تغييراً قد طرأ عليها !

وبدأت الطائرة ، تجري على ممرات المطار فى موسكو .

ولم تتجه الطائرة ، كما تجرى العادة ، الى قرب مبنى المطار لتقف فى جواره وإنما ، فى منتصف أحد الممرات توقفت .

وبجوار الممر بدت ثلاث سيارات سوداء كبيرة من طراز (زيم) الروسى واقفة ، وقد أسدلت الستائر على نوافذها .

وفتح باب الطائرة ، وفى نفس الوقت خرج من السيارة ثلاثة :

ميكويان ، نائب رئيس وزراء الأتحاد السوفيتي

سيروف ، وزير داخلية الأتحاد السوفييتى ، وحارس كل أسراره

سوبوليف ، مترجم اللغة العربية الخاص لخروشوف .

ولم يكن هنـاك وقت ليضيع فى مجاملات ، وفى شكليات .

هكذا فى ثوان قليلة كانت السيارات قد انطلقت بركابها تخرج من المطار ، وتتجه بأقصى سرعتها الى اتجاه موسكو ، ولكنها ، قبل ان تصل الى مشارف المدينة ذاتها ، تنحرف الى اليسار ، الى ضاحية صغيرة ، اسمها (كالتشوها) ثم تدور فى أرجاء الضاحية وتلف ، حتى تصل الى سور كبير ، تدخل من باب صغير فيه ، ثم يوصد الباب بعدها

ثم تتوقف السيارات أمام قصر صغير (دانشا) وينزل ركابها ، ومرة أخرى لا يضيع وقت

يقول ميكويان للرئيس جمال عبدالناصر :

— ان الساعة الآن السادسة صباحاً فما هو الوقت الذى ترون أن يبدأ فيه اجتماعكم بخروشوف .

ثم يستطرد ميكويان :

— ان خروشوف سوف يجيء إليكم هنـا . هذا أضمن من وجهة نظر السرية .

ويقول الرئيس :

— ما رأيك أن نبدأ فى العاشرة ؟

ويقول ميكويان :

— اذن اتركك الآن لتستريح .. والى العاشرة !

ولكن ، هل هنـــاك وقت للراحة ؟ !

جبهة ثانيه

وتمر الساعات

وتجيء الساعة العاشرة



☆ جمال عبدالناصر ☆



☆ نيكيتا خروشوف ☆

ويقترب الرئيس من باب القصر من ناحية الصالون الرئيسى . يسمع صوت خروشوف

ويضحك خروشوف ويقول :

— لقد جئت من الباب الخلفى .. صعدت الشرفة من الحديقة

ويمسك بيد الرئيس جمال عبدالناصر يصافحه ، ثم يشده إليه معانقاً ، ثم يقبله

ثم يقول بسرعة :

— فتحت جبهة ثانية !

ويمسك خروشوف بيد الرئيس جمال عبدالناصر ويقول :

— هيا بنا الى العمل

ويقترب الدكتور فوزى من الرئيس جمال عبدالناصر ويهمس فى أذنه :

— لقد لاحظت ان (خروشوف) قد جاء وحده ، بدون أي من مساعديه أو مستشاريه ، ومعنى هذا انه يريد ان يكون الحديث بينك وبينه فقط

ودخل الرجلان وحدهما الى الصالون . وقفل الباب وراءهما .

كانت عقارب الساعة تشير الى خمس دقائق بعد العاشرة صباحاً .. وفتح باب الصالون . وكانت الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وخرج خروشوف يقول بمرح :

— ألم تجوعوا .. لقد جعت أنا ؟

ماذا دار فى هذه الساعات على وجه التحديد ؟

لا أحد يدرى ، على نحو مفصل دقيق

ولكن ما أسهل التصور

ما أسهل التصور ، لا على أساس استعمال الخيال ، وانما على أساس استقراء الحوادث ، وتصور مواقف كل من الرجلين وأساليبه

أقرب التصورات :

ان الرئيس بدأ بشرح الموقف فى الشرق الأوسط

ثم شرح ظروف ثورة العراق اسبابها ، ونتائجها .

ثم انتهى الى المضاعفات التي وقعت فى الشرق العربى ، ودفعت الحوادث الى أزمة ، يبدو أن السلاح سيكون لغة التفاهم فيها ..

ذلك ما لم تحدث معجزة تعيد العقل إلى الرؤوس التي فقدت صوابها

ثم تحدث الرئيس عن احتلال لبنان واحتلال الاردن .

وان هـــذه خطوات وراءها ـ أغلب الظن ـ ما وراءها .

والارجح أن تكون مقدمة للهجوم على العراق ، لسحق الثورة الوطنية فيه .

ثم قال الرئيس ـ فى أقرب التصورات الى العقل ـ .

« ان الجمهورية العربية المتحدة ، لن تقف متفرجة ، وانما ستقاتل جنبا الى جنب مع جمهورية العراق »

ثم قال الرئيس :

ـ واقد رأيت أن اقابلك هنا قبل أن تبدأ المعركة ، لانى أريد أن أعرف ماذا سيكون موقفكم ؟

هذا ما يمكن ان نتصور أن الرئيس جمال عبدالناصر قد قاله لخروشوف ، فما ذا يمكن ان يكون خروشوف قد قاله لجمال عبدالناصر ؟

لن الجأ الى التصور .

لقد اتيح لى أن أجلس مع خروشوف على نفس مائدة الغداء ، فى شرفة القصر الصغير فى كالتشوها بعد ان انتهى الاجتماع مباشرة .

واقد شعرت وأنا أستمع الى

« البقية فى صفحة ٥ »

جمال : لقد جئت لأعرف ماذا سيكون موقفكم ؟

خروشوف : اننا أقوى منهم أكثر مما يتصورون وسنحيل أسطولهم السادس إلى نعوش من حديد مصهور

« بقية من صفحة ٤ »

خروشوف يتكلم أن تفكيره كان مازال يجري فيها ، خلال الحديث مع الرئيس .

ربما كان تذكر عبارات خروشوف بالفاظها ، بعد دقائق من مقابلته للرئيس ، مفاتيح لاتجاهات هذا الحديث .. ربما !

قال خروشوف ، وهو يمديده فياخذ رأس فجلة صغيرة حمراء من طبق على المائدة :

— مازلت حتى الآن لا أصدق . كيف كنتم تركبون باخرة صغيرة ، وتغامرون بالدخول فى البحر الابيض .

ان البحر الابيض ملىء بالدين لايتمنون الخير لكم .. بل لايتمنون لكم الحياة .. ومع ذلك كنتم داخلين اليهم ببساطة أثارت قلقى

ثم التفت خروشوف الى رئيس الخدم وقال له

— لا .. لا .. لاتضع فى قدحى فودكا

ثم التفت الى الرئيس جمال عبدالناصر وقال له :

— حينما تكون معى ، فانا لاأشرب أبدا ، أنا أعلم انك مسلم متدين ، وأنا أحترم عقيدتك . وعاد خروشوف يقول لرئيس الخدم :

— « نيت » — أى لا — انا اليوم على تعاليم الاسلام

ثم عاد خروشوف الى حديثه الذي كان قد بداه :

— ما كان أعظمها فرحة من وجهة نظرهم . ثم التفت الى الدكتور فوزى وقال :

— انهم يعتبرون ان المعركة كلها هى شخص هذا (الشاب) ، انهم يعلمون أنه أصبح رمزا الكفاح العرب واسف يدفعون نصف عمرهم فى فرصة تمكنهم منه .

وهز خروشوف رأسه وقال :

— ولكنهم لن ينالوا هذه الفرصة

واستطرد قائلا بحزم :

— لن ينالوها !

والتفت الى الرئيس جمال عبدالناصر وقال :

— لن ينالوها . صدقنى ، وستعود الى وطنك ، وتقود كفاح شعبك وسينتصر هذا الكفاح

وامسك خروشوف قدحا من من الماء المعدنى ووقف يقول :

— انى اشرب نخب قائد العرب ، نخب انتصار العرب

وجلس خروشوف وهو يقول :

— أنا لا أتكلم عن الغيب ، ولكنى أومن بمنطق التاريخ

لقد انتهى الاستعمار ، وانتهى عهد الامبراطورية ، ولن تجدى الاستعمار ، اية مقاومة يائسة

أنا ارى هزيمة الاستعمار وضحة امامى ! ثم استطرد خروشوف :

— انهم لا يرون أنفسهم على حقيقتهم

من عجب انهم لا يزالون يتعلقون بعبارات الديمقراطيه ويتمسحون باذيال الاديان

وضحك خروشوف واستطرد

— ومع ذلك، فلوأن الاله الذي يدعى دالاس انه يؤمن به ، كان موجوداً فانني واثق أنى اقرب اليه من دالاس الذي يدعى انه قسيس !

وبدأ خروشوف يضع فى طبقه قطعة من الدجاج المسلوق ، ثم بدأ يأكلها على مهل فى صمت ، ثم عاد الى الحديث :

— انهم لا يتصورون مدى قوتنا

ثم استطرد وهو يضغط على الفاظه :

— نعم ، نحن أقوياء أكثر مما يمكن أن يخطر فى خيالهم

ثم مضى :

— هذا الأسطول السادس الذى يلعبون به فى البحر الابيض ، كما يلعب الاطفال ، والذي جعلوا على قيادته أدميرالا بالغ الحمق والجهل ، ماأسهل تدميره .

اننا نملك من الاسلحة ، مالو استعملناه ، لاستحال الاسطول السادس الى توابيت من الصلب المصهور لبحارته .

ثم استدرك خروشوف :

— ولكن هل المسألة مسألة سلاح ... اننا نريدها أن تكون مسألة سلام لامسألة سلاح

وانتهى الغداء

وعاد خروشوف مرة ثانية فى المساء واسرعت اليه قبل يبدأ اجتماعه بالرئيس قلت له وهو يتمشى فى الشرفة الخلفية للقصر فى انتظار ضيفه :

— كيف الموقف الآن ؟

قال

— خطير

— كيف تتصور تطوراته ؟

قال :

— لقد وصلنا الى مرحلة لايستطيع فيها تصورنا أن يصل الى بعيد ، أن الاحداث الآن تسبق كل تفكير وأؤكد لك أن الخطط البعيدة المدى ، من الناحية التاكتيكية لايمكن رسمها الا اذا كانت الرؤيا أمامنا واضحة ، والعالم كله الآن كالسائر فى الضباب

ثم أستطرد خروشوف :

— ان ثورة العراق كانت مفاجأة لهم .

لقد اختفى حلف بغداد ، وأختفى أعوانهم فى بغداد .

وضحك خروشوف يقول :

— هل تتصور أن يكون هناك حلف لبغداد من غير بغداد !

واستطرد وهو يزداد ضحكا :

— بل الاقسى من ذلك عليهم الآن أن بغداد أصبحت ضد حلف بغداد .

ومضى خروشوف يقول :

— أنا أعلم انهم الان فى منتهى الحساسية حينما كنت فى لندن مع بولجانين ، قال لى ايدن : (اذا تهدد بترول الشرق الاوسط خطر فاننا سندخل الحرب)

ولقد قلت لايدن وقتها :

— استعملوا عقولكم ..

ماذا سيفعل العرب ببترولهم غير ان يبيعوه لكم ؟

ان الاتحاد السوفيتى ينتج من البترول أكثر من حاجته ، فهو اذن ليس طامعاً وليس مشترياً لبترول الشرق الاوسط .

وانما أنتم المشترى ، الطبيعى

وضحك خروشوف وهو يستدرك :

— ولكن المشترى ، غير اللص وهم لايريدون شراء البترول وانما يريدون أن يسرقوه !!

وهز خروشوف رأسه وهو يقول

— والمشكلة الآن هى انهم يعتقدون أن ثورة العراق تهدد البترول

ثم مضى :

— ولكنهم سيعرفون ، ان الامر جد لاهزل فيه ، وأن الذى سيضيع أعصابه ، قد يضيع مع اعصابه حياته ووجوده كله

واقبل الرئيس جمال عبد الناصر واتجه اليه خروشوف يسأله :

— هل سمعت اخبار الليلة ؟

واستطرد :

أن قواتنا العسكرية كلها عبئت ولقد بدأنا مناورات حربية على طول حدودنا مع تركيا وايران

خروشوف يعيش يوماً على تعاليم الاسلام

عندما أصبحت بغداد ضد حلف بغداد

نصف عمر الغرب = حياة جمال عبدالناصر

واتجه الرجلان معا الى الصالون لاجتماعهما الثانى

وكان الجنرال سيروف وزير الداخلية الروسى ، يتخذ بنفسه ترتيبات سفر جمال عبد الناصر فى الفجر الى دمشق ..

ورأيت سيروف واقفا أمام خريطة وعلى الخريطة خط عبر القوقاز الى ايران الى العراق

ثم الى دمشق .

وقلت لسيروف :

— كنت أظن أننا سنعبر فوق البحر وقال سيروف بحزم :

— لا . . .

ثم أستطرد :

— فوق البحر خطر

قلت باستخفاف :

— ماذا يمكنهم أن يفعلوا ، أن طائرة ال ت . ى تستطيع أن تسبق المقاتلات

قال سيروف بنفس الحزم :

— ليس الخطر من المقاتلات

قلت بفضول :

— ماهو الخطر فى الجو اذن

قال ببساطة :

— الصواريخ ! ماذا لو اطلقت احدى السفن المزودة بالصواريخ فى البحر الابيض أحد أسلحتها عليكم .. ألا تدرك انهم يستعملون أي سلاح ضد هذه الطائرة لو تأكدوا « أنه » فيها

قالها وهو يشير براسه الى المكان الذى كان خروشوف جالسا فيه يتحدث « معه » .. مع هذا الذى كان « الضمير » يعود اليه

وقلت لسيروف بمزيج من الدهشة والقلق والعجز :

— الله أكبر . . هل وصلت الصواريخ ؟!

(اقرأ الحلقة الثالثة من هذا التحقيق فى العدد القادم من مجلة العامل) .



قصة حياة اسرة

باعت الشعب من أجل العرش

رشف رشفة طويلة من كوب الشاى الدمشقى الاخضر ، ودخن نفسا طويلا من الشيشة الانيقة ، وأزاح كوما من الكتب والصحف العربية والافرنجية .

وقال :

- سيدى ... أن اقسى مايصيب الانسان هو ان يخدع فى قائده ، وان يكتشف انه كان يعرض حياته كل يوم للموت مع رجل كهذا أو فى سبيل رجل كهذا لايستحق الحياة .

ولقد كنت ذات يوم فى مجلس شراب مع مصطفى كمال فروى لنا أن خيبة أمله الكبرى كانت يوم قابل القائد اليونانى الذي هزمه ، ووجده « حمارا » لايستحق أن يحارب ضده وهو لم يكن يريد ان يهزم أقل من قيصر اوهانيبال .. وربما ليس هناك أقسى من ان تخيب أملك فى قائدك الا ان يخيب أملك فى خصمك .

- هل لهذا علاقة بقصتنا ؟

- بل هذه هى قصتنا ، هذه هى كل قصتنا ، ولقد كنت ولازلت اسمى جيلنا الجيل المخدوع ، وكنت كلما وأيت رفيقا من رفاق الجهاد يفرط فى الشراب أو يفرط فى الخيانة ، او يفرط فى الحماس لحزب من احزاب الشباب ، أقول انه يريد ان يثأر لنفسه ، وانا لم أشعر بسعادة مثلما شعرت أمس حينما دخلت على ابنتى فى زي ضابطة مقاومة ، وجلست امدنها وقالت لى :

نحن جيل لن نخدع أبدا مثلكم لأننا نحارب فى سبيل قضية ، واذا سقط قائد أو أنهزم قائد او خان قائد فان نفشل لاننا نسير مع التاريخ وندور مع عجلاته وندفعها ... ان ابنتي تعد نفسها للسفر إلى بور سعيد لتحارب معكم جنبا لجنب ... ولقد وأيت فيها نموذجا لانتصاري انا ، وانتصارنا كلنا على الخيانة .. ونحن العرب لم تهزمنا أبدا سوى الخيانة ... خاصة خيانتهم .

- خيانة من ؟

- الذين جئت إلى تطلب قصتهم .

- إذن تبدأ .

- نبدأ ، نبدأ من حيث يجب أن تبدأ ... ان تاريخ قصتنا يبدأ فى أسطنبول فى بلاط السلطان عبد الحميد ، وتستطيع أن تقول فى عبد الحميد ماشئت ، انه كان ثعلبا وسفاحا ولا يقف مكره ولا بطشه عند حد ، ولكنه كان أيضا ظاهرة .

كان كل رد الشرق على الغرب فى ذلك الحين .

كان رد الشرق على انتهازية ودموية القرن التاسع عشر .

ولقد كانوا يسمونه السلطان الاحمر لكمية الدماء والدمم والضمائر التى سفكها .

وكنت أسميه الترياق الأحمر لما كان يفعله ليدفع غزو أوروبا وزحفها علينا .

ولقد كان عبد الحميد يبدأ بخداع خصمه فاذا لم ينخدع ، حاول أن يشتريه ، فاذا لم يشتر حاول أن يقتله ، فاذا لم يقتل اعاد الكرة مرة ثانية حتى يسقط بأحد هذه الاسلحة الثلاثة ، وكان أحد هؤلاء الخصوم ، شريف مكة واسمه الحسين بن عون طبعا أنت تعرف مابعنى شريف .

- ماذا يعنى ؟

كان منصبا شرفيا ، الى جوار حاكم مكة التركى ، وكانت مهمته حراسه وحماية الاماكن المقدسة .

وكان هؤلاء الاشراف يعيشون على مايقدمه الحجاج فى موسم الحج من صدقات ونفقات ، ولكنهم لم يكونوا يسكتون حتى يقدم الحجاج مايريدون أو مايملكون وانما كانوا يفرضونها فرضا ، بل وكانوا ينتزعونها انتزاعا .. وكانت قصص ابتزاز أشراف « مكة » لاموال الحجاج وسطو أشراف مكة على الحجاج الخطر الاكبر الذي يهدد الحجاج ، والصداع الدائم لرأس عبد الحميد ، ولكن لم يكن هذا هو ما أنشب العداوة بين السلطان والشريف ولكن طموح الشريف الذى لايحد .

وكان الشريف حسين بن عون ، رجلا قوي الشكيمة واسع الطموح ، والحيلة . فيه أكبر صفات حاكمه الأعلى ، ومولاه وولى نعمته عبد الحميد وكان يرى المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها يفدون اليه كل عام يتبركون به ويقدمون له انقرابين ، فأوحى له هذا بما لابد ان يوحى لكل من خلفهم القرون الوسطى بيننا ، وهو أحقيته وأهليته لملك كبير وبدا يدعو له على الفور ويبشر له ويجمع أنصاره من المسلمين .

ولم يكن شئ كهذا ليخفى على رجل كعبد الحميد جعل من نصف الامبراطورية جواسيس على النصف الآخر ، ولذا بدأ على الفور يحمي نفسه من الشريف ويجرب فيه أسلحته .

وأرسل السلطان يستدعى « شريف مكة » واسرته وحاشيته ليحلوا ضيوفا عليه فى أسطنبول ، ولم يكن الشريف ليملك ان يرفض شرف الدعوة ، فجمع ماله وعياله وسافر ليكون ضيف السلطان أو على الأصح « رهينته وأسيره » وامتدت هذه الضيافة خمسة عشر عاما .

- خمسة عشر عاما !

- نعم ولقد كان عبد الحميد يقول لو تركت هذا الرجل لما تطلع لأقل من عرشى ، وليس هناك أخطر من أوروبا على الدولة الا هو .. ولكن عبد الحميد كان ساذجا ..

- ساذجا !

- نعم .. فقد غلبه الشريف حسين بنفس أسلحته .. اتدري ان الطموح هو أشد الرذائل استبدادا وسيطرة علينا . وحينما تستبد بك شهوة السلطة فستعيش طوال حياتك أسيرها وعبدا لها ، وستعلو وتهبط بك إلى كل درك ممكن ، وهذه كانت مأساة الأثنين .. حسين وعبد الحميد معاً .

- كيف ؟

- لم يضيع حسين وقته عبثا فى أسطنبول وبدأ يشم مراكز السلطة من خلال قفصه الكبير ، وقاده أنفه الحساس إلى مركزها الاكبر ، وكان فى ذلك الحين السفارة البريطانية فى أسطنبول .

ولقد كانت بريطانيا يومئذ امبراطورية عظمى تحكم البحار السبعة والقارات الخمس ، وتنصب نفسها حامية للامبراطورية العثمانية من ذئاب الغابة فى أوروبا .

صداقة

ونشأت صداقة بين الشريف الطموح وبين السفارة البريطانية ، وهى صداقة دامت طوال الخمسة عشر عاما ، واستطاعت ان تخفى حتى عن جواسيس وعيون عبدالحميد ، وأثمرت فى النهاية الثمرة التى انتظرها وتوقعها وصلى من أجلها .

- أى ثمرة ؟

- حينما وقعت الواقعة ، واطاح الثوار الاتراك الشبان من جمعية « الاتحاد والترقى » بعبد الحميد ، وأعلنوا الدستور ، ونهاية الاستبداد العثمانى وقيام الحكم الديموقراطى بدأوا تغييراً كبيراً فى كل مناصب الدولة ، وكانوا يريدون فى البدء ارضاء كل الأقليات والولايات خصوصاً العرب وبدأوا يبحثون عمن يصلح لملء أكبر المناصب العربية حرمة وشرفا .. وهو منصب بنصيحة . مجرد نصيحة ، بتعيين الشريف شريف مكة ..

وتقدم السفير البريطانى فى أسطنبول ينصح بتعيين حسين بن عون فى هذا المنصب المقدس ، لأن الشريف كان عدوا لعبد الحميد ، وكان صديقا للأنجليز الذين هم أيضا أصدقاء للثوار الاتراك ..

فى رعاية السفارة

وعاد الشريف حسين الى مكة .. محفوفا بعناية ورعاية السفارة البريطانية فى اسطنبول ، ليشرف مرة أخرى على العالم العربى والاسلامى وهو يقدم الصدقات والقرابين تحت قدميه .

وفى هذه المرة .. جلس حسين مع أركان حربه يبنى أحلامه على أرض أقوى وأكثر صلابة .

من أركان حربه

كان لحسين أربعة ابناء هم كل ما يملك ، على وزيد كانوا صغاراً فيصل كان عبقرياً ، عبقرية تختلط فيها البطولة والمأساة .

وعبدالله كان سرأبيه كان صورة مصغره له ولكنه مجرد من ذكائه .

الثمن .. دائما

وذات يوم سنة ١٩١٢ م عبدالله بالقاهرة فى طريقه من اسطنبول وذهب كالعادة ليقدم ولاءه لدار الندوب السامى فى مصر ، وخلال الحديث مع كتشنر أتى عبدالله قنبلة لم يتوقعها كتشنر نفسه فقد سأله فجأة هل تمدوننا بالأسلحة لو أعلنا ثورة ضد الأتراك لمصلحتكم

« البقية فى صفحة ٧ »

الهاشميون (بقية)

عقد العرب كل آمالهم على الثورة التركية .. ولكن لم تلبث كل الآمال أن خابت سريعاً ، لأن الثوار الاتراك ما لبثوا أن استغرقوا فيما سموه (الطورانية) أي القومية التركية وجعلوها فوق كل القوميات ودعوا للعودة الى تراث اجدادهم من منغوليا الى اسطنبول ، والى تنقيتة من الاثار العربية الوافدة خاصة من بلاد العرب .

ولم يلبث العرب أن أدركوا أن لاحياة ولا استقلال فى نطاق تركيا الجديدة أو القديمة وأن لا مناص لهم ، سوى استخلاص حقوقهم بانفسهم .. بثورة !

وبدأوا ينظمون جمعياتهم السرية العربية من الضباط العرب ومن المثقفين والشباب العرب ، وبدأوا ينشرون الدعوة ويعبئون القوى لثورة عربية وطنية ديمقراطية .

وكانت هذه هى الأوجه الثلاثة .

وخلال استعداد الشريف لتحقيق ملكه ، واستعداد المستعمرين لتحقيق امبراطوريتهم واستعداد الثوار العرب لاشعال ثورتهم .. وقعت الواقعة الكبرى وأعلنت الحرب العالمية الأولى .

وبدأ الفصل الثانى من الرواية وهى رواية متعددة الفصول .. ولا أريد أن أقول مأساة ..

وحينما نشبت الحرب العالمية الأولى وقفت تركيا إلى جوار المانيا وكان أول قرار للوطنيين العرب اتخذوه بدون جدال أو تردد هو الكفاح إلى جوار تركيا لأنه مهما كانت الخلافات فلا مناص من الكفاح معا .

ولكن .. أمعن الاتراك فى حماقتهم أرسلوا إلى سوريا حاكماً عثمانياً وقحاً من أضيقهم أفقا واشدهم استبداداً وطغيانا ، وأكثرهم كرهاً للعرب كجنس وأسمه جمال باشا ، وبدأ هذا يطبق مع الوطنيين العرب أساليب ووسائل السلطان عبدالحميد ، حتى ضاقوا به وضاق بهم .

وما لبث أن رأى أن لا مناص لتدعيم الجبهة التركية ، من التخلص من كل الوطنيين العرب وبأسلوب تركى مفرط فى سذاجته وحماقته ، علق جمال المشانق لكل الزعماء العرب الذين استطاع أن يضع يده عليهم أو أن يغدر بهم ، اعتقد انه قد طهر الشام وقضى على القومية العربية والثورة العربية .. ولم يبلغ له أحد ما قاله شهيد عربى وهو يموت : قل لسيدك النذل أن هذه هى نهاية الدولة !

وسرت موجة رعب فى العالم العربى . وضربت الثورة العربية ضربة قاصمة واستشهدت قيادتها الكبرى .. ولكن العرب لاينسون ثأرهم أبدا ..

وكنت أحد الذين كادت حبال المشنقة ان تلتف حول عنقهم ، ولم نكن نفيق من الصدمة حتى بدأنا نجمع صفوفنا ونبحث عن قيادة جديدة ونعد لمعركة فاصلة حاسمة . وكانت هذه أيضاً فرصة الانجليز الذهبية .

— فرصة الانجليز ؟

الوقت المناسب

نعم .. فقد ذهبوا للرجل الذي وضعوه فى مكه ليستعملوه ويستغلوا حلمه فى حربهم الكبرى لحماية أمبراطوريتهم ، ووعدوه بتحقيق كل مايريد واقامة ملك عربى يمتد من جبال طوروس إلى المحيط الهندي ، ومن الخليج العربى إلى سينا ، ويجلس على عرشه هو وأولاده وذريته من بعده .

وطرب الشريف ولكن لم يكن لديه ما يستطيع أن يشعل أو يعنى به ثورة ولم تكن لديه القيادة السياسية أو العسكرية التي تستطيع أن تجمع العرب وتقودهم ، ولهذا ارسل ابنه فيصل الينا هنا فى دمشق ليسبر غورنا .

والتقينا معا . لقد كان لدينا ما يريده وكان لديه ما نريد نحن .

ووجدنا فى فيصل وابيه الرمز الذى كنا نبحث عنه ليملأ الفراغ فى قيادتنا ووجد هو لدينا القيادة السياسية والعسكرية لثورة كاملة واتفقنا على التحالف مع بريطانيا على أن تحدد شروط هذا التحالف واضحة صريحة مسجلة فى وثائق .

وحينما تم هذا اشتعلت الثورة العربية ، وفاقت كل ماكان يتصوره قادتها أو حلفاؤها الطامعون فيها .

ونجحت الثورة العربية كما لم تنجح ثورة مثلها ، ودكت صرح الامبراطورية العثمانية كما تنبأ الشهيد العربى على مشنقته ، وبدأ حساب ما بعد الثورة .

الحقيقة !!

واتضحت الحقيقة التى نسيناها فى غمرة المعركة ، وهى ان كلا منا كان يرى الثورة من زاويته هو ويريد أن يتقاضى حسابه من زاويته هو ، الشريف يريد ملكاً ، والانجليز يريدون امبراطوريه ، والعرب يريدون ثورة وطنية ديمقراطية .

نسيناها .. لا .. الأصح أن أقول تجاهلناها . فقد بدأت خيانات الشريف وخيانات الانجليز ونحن فى قلب المعركة ، وبدأنا نثور ونريد أن نحول اتجاه مدافعنا ، ولكن قائدنا وسيدنا ومولانا أمر أن نستمر .

— كيف ؟

— أقول لك كيف .. فى سنة ١٩١٧ قام البلاشفة بثورتهم فى روسيا ، واذاعوا كل الاتفاقات الاستعمارية السرية التى عقدها الحلفاء لتسوية الحرب ، وكان من بينها اتفاقية بشأن العرب تسمى اتفاقية « سايكس — بيكو » بين المستر جورج سايكس البريطانى والمسيو بيكو الفرنسى ، لتقسيم الدولة العثمانية العربية بين بريطانيا وفرنسا بعد الحرب ، ولقد أرسل الاتراك نصوص هذه الاتفاقية إلى الشريف والينا ، وكانت أول صدمة كبرى تلقيناها من حلفائنا ، لأننا حينما قارنا التاريخ وجدناها فى نفس الأيام التى كانوا يسجلون معنا المواثيق والعهود تأكيداً لوحدتنا واستقلالنا ، وثرنا وصخبنا ولكن قائدنا ومولانا الشريف أسكن هواجسنا وأصدر هو وحلفاؤه بيانا غامضاً مبهما يساعدنا على بلع هذه الصدمة ..

ولم نكد نفيق منها أو .. حتى نرفع رؤوسنا التى انخفضت كثيراً حتى تلقينا الثانية ، وكانت أشد وطأة .

فقد أصدر وزير خارجية حلفائنا السير ارثر بلفور وعده المشهور للصهيونيين .. وهرعنا لقائدنا ومولانا كما حدث فى الصدمة الأولى هون علينا ، وثار معنا وصخب وضج ولكنه لم يفعل شيئاً . لقد كان يريد أن ينصر حلفاءه ظالمين ومظلومين .

وانتهت الحرب وبدأ الحساب .

واسمع هذه القائمة :

— دخل فيصل بن حسين إلى دمشق على رأس الجيش الذى حرر العرب ، الذى سار منتصرا فى مكة واستقبل فيصل هناك كما لم يستقبل أحد قبله أو بعده كمحرر العرب بعد ستمائة عام من الذل والهوان .

العيب الأكبر

وانتخب العرب برلمانا ، وتوجوا فيصل ملكا بل وانتخبوا أخاه عبدالله ملكا على العراق ، وبدأوا يحققون الثورة ويعرضون دماءهم لحمايتها ، ولكن فيصل كان يفضل أن يتفق مع حلفائه وأن يحموا هم عرشه ، على أن يحميها له جماهير العرب ولقد كان فيصل مجموعة متناقضات تحوي كل فضائل العرب وكل رذائل أبيه . ولكن عيبه الأكبر هو مازرعه فيه أبوه بان لا حياة ولا مجد إلا بالانجليز ومع الانجليز ، وأن نصف رغيف مع الانجليز خير من الرغيف كله بدونهم .

ولقد ثار الفرنسيون لانتخاب العرب لفيصل ملكا على سوريا ، وهددت جيوشهم بالزحف عليها ، وثارت الجماهير تطلب أسلحة لكى تحارب فرنسا ، وانتظرت ان يقف الثائر الكبير على رأسها ليقود المعركة الحقيقية ضد الاستعمار ، ولكن فيصل حل البرلمان الذي انتخبه ملكا ، واطلق مدافعه على الجماهير الثائرة التى تريد حمايته ، وقبل انذار الفرنسيين وشروطهم .

من سخرية الاقدار بعدئذ ، ان الفرنسيين لم يقبلوا خضوعه ، وزحفوا على سوريا وطردوه من على عرشه .

— وماذا حدث لابيه ؟

لم ينتظر الشريف حسين حتى انتهاء الحرب لكى يقتضى حقوقه ، فأعلن نفسه (ملك العرب) .

وثار الفرنسيون ، وثار امراء شبه الجزيرة العربية ، أوعلى الاصح اثارتهم بريطانيا وأعلنوا أنه لا يستحق أكثر من ملك الحجاز ، وحينما انتهت الحرب تقاسم الانجليز والفرنسيون ماحصلوا عليه ، وطردوا ابنه من سوريا ، وحرموا ابنه الآخر من عرش العراق .

وبدأ يرى الحلم الذي صبر من أجله خمسة عشر عاما فى أسطنبول وحارب من أجله ثلاثة أعوام فى الفيافى والقفار وتنكر من أجله لكثير من أخوانه المسلمين انتابته نوبة من الهوس والجنق .

ولم يكتف بأن يعلن نفسه ملكا على العرب بل أعلن نفسه خليفة على المسلمين أيضا .. وبدأ حلفاؤه البريطانيون يضيقون به وباصراره على مطامعه ولم يجدوا سوى أن يجهزوا جيشا كبيرا يقوده ضباط بريطانيون ويتزعمه الامير المخاطر الذي كانوا يعدونه منذ أول القرن لمهام كبيرة والذي عاش طوال عمره فى كنف حكومة الهند البريطانية .

وانطلق هذا الجيش ليكتسح الحجاز ويطرد الملك وخليفة المسلمين من عرشه إلى جزيرة نائية اسمها قبرص

وانهارت أحلام الهاشميين ، وتحققت أحلام بريطانيا وفرنسا ، وبقى شئ واحد لم يستسلم هو الشعوب .

ولقد أنفجر العرب كلهم بلا

(البقية فى صفحة ٨)

الهاشميون «بقية»

قيادة ولا مساندة ولا اكتراث للأخطاء معلنة حربا تحريرية شاملة ضد بريطانيا وفرنسا والاستعمار كله وانفجر العراق . وسوريا . وفلسطين . ومصر ... وبدا البنيان الذى أقامته بريطانيا وفرنسا يتداعى . وينهار . وذعر البريطانيون وأسرعوا ليعقدوا مؤتمرا من الاستعماريين والجواسيس والعملاء فى القاهرة تزعمه تشرشل ورسم أسسه لورنس ، ونفذت خططه جاسوسة مشهورة أسمها جرترود بل ولم يجد البريطانيون حلا ولا مخرجا الا حلفاءهم القدامى ... وعملاءهم القدامى (الهاشميين).. ابناء الشريف لانه لا احد يستطيع ان يقنع ويخدع العرب سوى الشريف وابنائه ..

وجاءوا بالابن الآخر الطموح وسلموه عرشا جديدا افتعلوه وخلقوه إسمه عرش الاردن .

وتسلم الاثنان عرشيهما من يد تشرشل ولورنس (وجرترودبل) مقابل المحافظة على بترول العراق ، وحراسة مصالح بريطانيا ضد فرنسا وضد العرب ... وقبل الاثنان راضيين . ومادام هناك عرش .. فكل شيء يهون .

ونفذ الاثنان بامانة ماطلب منهما .

ولقد قبل العراقيون فيصل ، لانهم لم يكونوا يريدون ان يضموا كمستعمرة لحكومة الهند ، ولانهم ارادوا ملكا عربيا يتحدون معه للخلاص ، وكان البريطانيون يعرفون متناقضات فيصل ، ويخشون ان يتغلب جانبه الخير ، فأرسلوا معه حارساً أمينا من رجالهم المؤتمنين إسمه نوري السعيد . وبدأت معركة عنيفة بين فيصل ونفسه وبينه وبين الشعب ، وبينه وبين نوري السعيد وهى معركة انتهت بموته .

ووقف عبدالله ملكيا اكثر من الملك حارب الفرنسيين وحارب العرب وحارب الصهيونيين وحارب السعوديين ، ثم اتفق مع هؤلاء جميعا حسب الاوامر ، ولو لم يحارب جيشه الثوار العرب سنة ١٩٣٦ لانتصر العرب وسحقوا الصهيونية ، ولو لم يحارب جيشه الثوار العراقيين سنة ١٩٤١ لربما تغيرت نتيجة الحرب العالمية الثانية ، ولو لم يناصر جيشه الصهيونيين سنة ١٩٤٨ لما وصلنا إلى مانحن اليه الآن .

وسكت محدثى وأطرق ساهما .

وسألته عما به

فقال :

ان مهمتهم لم تنته بعد ، وستسمع عنهم كثيرا بعد اليوم ، ولا يزال لهم دور على المسرح سيلعبونه تماما كما لعبه اباؤهم وأجدادهم ، وحينما تقرأ عما يفعلون ، اذكر دائما هذا التاريخ وأنهم يؤمنون ببريطانيا أو بأي سيد أجنبي يقدم لكم ملكا أو يخفضه ، وسيفسر لك هذا كل مايحدث .

محمد عودة

سيارات ستارد الفاخرة

تايرات إنديا الشهيرة

و

جميع قطع الغيار

تجدونها لدى :

سالم علي عبده

الخساف

عدن

القات لايزال مشكلة

لايزال الناس ينتظرون بفارغ الصبر معرفة الحل السريع المنتظر من قبل كل من الجهات المسؤولة فى حكومة بريطانيا وامبراطورية أثيوبيا بخصوص مشكلة الطيران ونقل القات بين درداوة وعدن وسيكون هذا الحل هو قارب النجاة من المأزق الحرج الذي قيل إنه سيبتدىء من يوم ١٨ الحالى .

لقد أدرك المشتغلون بأعمال توريد القات المحرري مدى الاخطار والمتاعب والتكاليف التى لايمكن ان يتحملها العمل فيما لو قدر للعمل ان يسير على أساس النظام الجديد الذي يراد له ان يسير بمقتضاه ابتداء من ٥٨/٨/١٨ هذه حقيقة ادركها جميع المشتغلين بعمل القات فى كل من درداوة وعدن وقد أخذت الترتيبات ورفعت عرائض الاحتجاج والاستنكار إلى الجهات المختصة مطالبين بضروره العمل على تفادي الاخطار قبل وقوعها وان اجراء مثل هذا لم تراع فيه مصلحة العمل ولا العاملين وحتى شركات الطيران نفسها تعترف بهذه الحقيقة وتقدر الخطر المنتظر فى الوقت الراهن .

هذا والمعروف ان المستر باجرون ندساء - ضابط جمارك القات والمسؤول الأول عن سير اعمال القات بأثيوبيا يقيم هذه الأيام بعدن ويبدي اهتماماً بالغاً بأمر هذه المشكلة ويعمل على ان يوفق الى تفاوي خطر الموقف بقدر الامكان وقبل أن يأتى يوم ١٨ المنتظر ..

اننا نهيب بكل من بيدهم الأمر ان يعيروا هذه المشكلة إهتماماً بالغاً ويعملوا على تفادي الخطر قبل وقوعه ان عمل القات فى حاجة إلى ان يخرج من امواج المشاكل وان ترسو قواربه على شاطىء الاستقرار ..

الصيدلية العربية

الشارع الرئيسى بالمعلا عـــدن

يسرها ان تعلن لجميع المواطنين انها على استعداد ان تقدم للشعب العدنى والشعب اليمنى الكرام أحدث الأدوية والعقاقير الطبية بأنواعها واحجامها المختلفة والتي تعالج جميع الامراض .

ان ابناء اليمن خاصة يستطيعون ان يجدوا جميع متطلباتهم بأية كمية كانت بأسعار لاتزاحم والى الشعب اليمنى تود الصيدلية العربية ان تقول انها توجد لديها حالياً أدوية للامراض التالية :

الصداع ، البواسير ، الجدام ، رمد العيون ، فقر الدم ، السعال ضيق النفس ، حمى الانفولونزا ، الاسهال ، الطير ، السعال الديكى ، حمى الملاريا ، مرض السكر ، الرده ، مرض الآذان ، مرض القلب .. المقويات وبأنواعها مختلف العقاقير التى ترد اليك شبابك .

والصيدلية العربية تمثل شركات المانية وانجليزية وسويسرية وايطالية اشتهرت بانتاجها الرفيع فى انواع العقاقير الطبية ..

واضافة الى هذا فانه قد تم حديثاً التعاقد مع شركة المانية من أكبر الشركات العالمية فى تحضير البنسلين والاستروبتومايسين ..

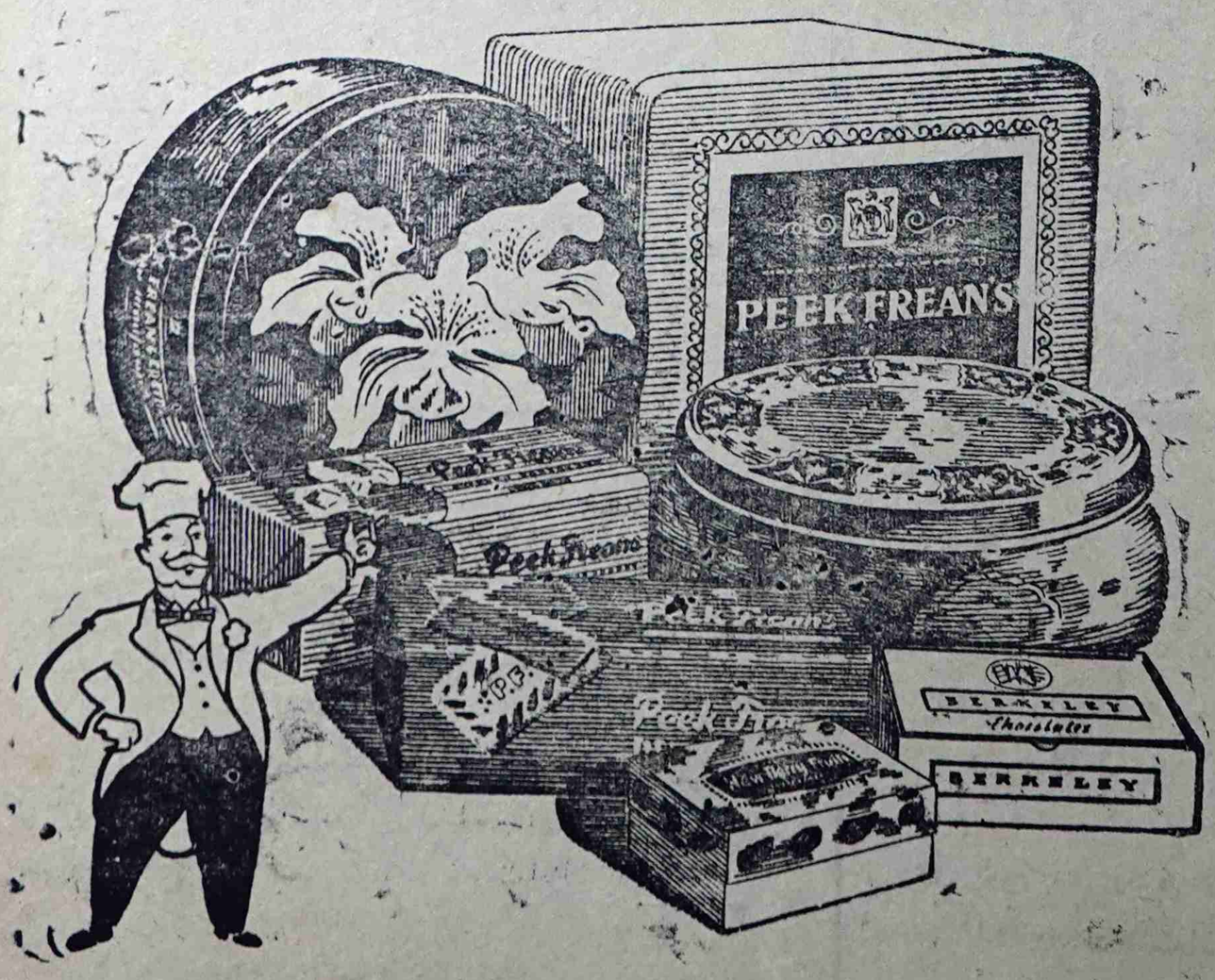
أقصدوا الصيدلية العربية فى الشارع الرئيسى بالمعلا تجد أن كل تلبي حالا طلباتكم

BY APPOINTMENT TO H.M. THE QUEEN
BISCUIT MANUFACTURERS, PEEK, FREAN & CO. LTD.

Peek Frean's Biscuits

حلو مغذ لذيذ مفيد

بسكويت « بيك فرين » الفاخر



الوكلاء الوحيدون .س.ا. دلبورحو (عدن) المحدودة توامى

الشلة السعدية :

تكرم الفنان أحمد قاسم

قامت « الشلة السعدية » فى الأسبوع الفائت بدعوة الفنان الرقيق أحمد بن أحمد قاسم .. الى وليمة غداء دسمة ومقيل .. وقد لبى الفنان أحمد بن أحمد قاسم هذه الدعوة هو وبعض أفراد فرقته ..

وكانت حفلة رائعة بمناسبة عودة أحمد من مصر .. وأطرب فيها الحاضرين بأغانٍ جديدة أخذت بمجامع القلوب وأهتزت لها الأسماع إعجاباً وطرباً ..

وإذ تشكر « الشلة السعدية » الفنان المجدد أحمد قاسم تشد على يديه مهنئة بتلك الألحان التي تضاف الى روائع فنه المشرق ..

* * *

والفنان أحمد قاسم سوف يقيم فى الأسبوع القادم حفلتين غنائيتين على مسرح البادرى بعدن ..

وإنني أهيب بالجمهور الكريم أن يشجعوه وأن يبادروا بشراء تذاكر الحفلة .

لأنى أرى من الواجب أن نشجع هذا الفنان الذى مثل الفن العدنى فى مصر الحبيبة .. وكان خير سفير للفن العدنى ورفع رؤوسنا أمام الفنانين الكبار فى مصر وسوريا ..

وإنني واثق انه سوف تقابل الحفلتين كل تشجيع من الجمهور الكريم ..

لأننا طالما كنا فى إنتظار الحانه العذبة التى نسمعها فنعجب ونطرب لها ..

وشراء التذاكر هو أقل واجب نقدمه الى الفنان المجدد أحمد بن أحمد قاسم رائد الفن العدنى !!

« سعد شقيق »



تشرف
على هذا الركن
زوجة عبدالله

دور المرأة فى المعركة

بقلم : زوجة اعبدالله

ما هو رك أيتها المرأة فى معركة الكفاح الوطنى . . ؟

دور المرأة فى هذه المعركة الوطنية .. هى أن تستميت فى الدفاع عن حقوق شعبها وحرية وطنها ، وإلا الموت أولى لها من حياتها الرتيبه المملة ، المنفردة ، على المرأة أن تقف الى جانب زوجها شريكها فى هذه الحياة ، لتشاركه فى معركة الكفاح الوطنى وتسنده وتشده أزره ، هذه هى أولى واجباتها الوطنية .

المرأة فى العراق أدت دورها فى الكفاح الوطنى ، فقد شاركت قومها فى تحقيق الأمل المنشود ، أمل ١٤ يوليو المجيد على يد قائدها وزعيم ثورتها الركن عبدالكريم قاسم .

والغيت الملكية ، وقامت ثانى جمهوريه عربية لتحقق أهداف القومية العربية . .

لقد وقعت فى العالم ثورات عديدة ، ومن هنا تنجلى حقيقة أساسية وهى : أن وراء كل ثورة رجل عظيم . . ووراء كل رجل عظيم إمرأة عظيمة . .

قبلة من الأعماق لسيدات وآنسات نهر دجلة والفرات .

فهل عرفت المرأة هنا دورها فى المعركة ؟ ؟

فما رأى زعيمات الحركة النسائية فى عدن ! !

ان الواجب الوطنى المقدس يقضى ان تحمل المرأة هنا وفى كل مكان هذه الرسالة . .

والله ولى التوفيق . .

« زوجة عبدالله »

نساء يصنعن التاريخ

نساء خالدات

ولدت آمنة بنت وهب فى بيت من اشرف بيوت مكة وأفضلها نسبا وموضعا . . وكانت فى طفولتها تعرف عبدالله بن عبد المطلب ، وكانت ساحة العبة تشهد لهوهما وهما صغيران . الى أن إتجبت آمنة عن عبدالله . . لأنها كانت قد دخلت فى طور الانوثة ، وكان هو قد اصبح شابا تتطلع اليه كل فتيات مكة وتتمنى كل واحدة منهن أن تكون زوجة له . .

كان أولها النذر الذي نذره أبوه عبد المطلب للكعبة ، وثانيها قلبه الذى مازال يصبو لايام الطفوله يوم كان يرى آمنة ويتحدث اليها الى أن اختارته الآلهة ليكون هو الابن المفتدى به للكعبة . . فهم أبوه ليأخذه فيقدمه قربانا للنذر ، ولكن قريشا قامت كلها تطالب عبدالمطلب بفداء ابنه بكل المال اللازم ولم ينج عبدالله الا بعد أن افتداه والده بمائة من الابل . . وحينذاك استقر تفكير عبدالله . وفى نفس الليلة ذهب عبدالمطلب إلى بيت زهرة وطلب يد آمنة لعبد الله وبذلك تمت الخطبة ثم زفت آمنة الى زوجها . .

وفى يوم الزفاف تصارحا بشعورهما أنهما تزوجا لكي ينجبا للجزيره العربية رجلا يجعل منهما قبلة الناس من كل بلد . لانها حلمت أنها رأت شعاعا من النور ينبثق منها فيضيء للناس الطريق وسمعت هاتفا يقول لها : « انك قد حملت بسيد هذه الامة . »

ولم يمكث عبدالله مع عروسه اكثر من عشرة ايام . فارقها بعدها الى الصحراء حيث سافر مع قافلة ابيه التجارية . ووعد عروسه التى أنتظرته فى منزلها بان يعود قريبا ولكنه لم يعد

وفى اليوم الذى ولد فيه الرسول أحست آمنة بأنها اوشكت أن تضع مولودها من زوجها الراحل عبدالله فغمرتها السعادة . ثم نظرت حولها فلم تجد من النساء واحدة تؤنسها فى الآمها . . ثم أحست فجأة أن جماعا من النسوة قد أحطن بها فحسبتهن من نساء قريش .. ولكنها اكتشفت فى آخر الامر أنها محاطة بملائكة ينتظرون مولد محمد عليه الصلات والسلام .. وماتت آمنه وهى ممسكة بابنها فى الطريق بين يثرب ومكه حينما رحلت مع محمد لكى تزور قبر زوجها فى يثرب . وعند رجوعها الى مكة عبت عاصفة ، وأحست آمنة بضعف ثم أحتضنت ابنها ومات ولكن بعد ان انجبت للعالم افضل الأنبياء ؟

« عن مجلة اخبار الشباب »

الطفل العنيد

بقلم : الدكتور ابو مدين الشافعي

اخصائي نفسانى

الله أغلب الأمهات يجدن صعوبة كبيرة فى اخضاع أطفالهن للقيام بفعل معين ، ونلاحظ مراراً معركة حقيقية بين الام والطفل : الأولى تريد شيئاً والثانى يريد شيئاً آخر وتتوتر الأعصاب ويظهر الأنفعال وتبدأ معركة الأفعال التهديدية . وتتكرر أحياناً هذه المواقف الى حد أنها تثير أعصاب الحاضرين وتؤدى الى النفور من هذا الجو . واشير هنا الى موقف الأب الذي يشاهد هذه المعركة ويحاول التدخل فيتعقد الموقف لأنه لابد من ان يحدث تحيزاً الى ناحية من طرفى النزاع فتراه أحياناً يؤيد الام وأحياناً اخرى ينصر الطفل . وتكوين شخصيته كما انها تؤثر أثراً مؤكداً فى العلاقة العاطفية بين الطفل وأهله . ولانكون مبالغين اذا أثبتنا ايضاً ان هذا التوتر قد يؤدى الى الفساد عاطفى بين الزوجين لأن التوتر الناشىء عن الخلاف فى معاملة الطفل يحول الى خلاف فى أمور أخرى بين الزوجين .

ولهذا أعتبر موضوع عناد الطفل موضوعاً هاماً قد يؤثر فى سعادة الأسرة كلها بتاثيره المباشر فى العلاقة الزوجيه وبدلاً من بحث مشكلة الزوجين فى موقفها من الطفل : هل يجب اتفاقهما فى « التأديب » او اختلافهما لتخفيف الوطأة على الطفل ، بدلاً من ذلك كله ان نزيل اساس المشكلة وهو عناد الطفل ، لأن الاتفاق فى « التأديب » يعطى الطفل شعوراً بالحرمان من العطف ويترك فى نفسه بذرة الشعور بالاضطهاد ، وموقف الاختلاف يجعل الطفل يميل الى من يؤيده ويربى شعوراً عدائياً ضد من يتجه الى قسوة التأديب . كما ان التغير المستمر والخط بين القسوة واللين يعد الطفل شعوراً عاطفياً مضطرباً ، ويتولد فى نفسه ميل الى عدم الثبات وينتهى الامر الى الحذر وعدم الثقة .

وهنا نتوقع صرخة الأمهات حائرات معبرات عن ثورة ضد فى « تعقيد » التربية . ولقد تعودنا سماع هذه التعبيرات الثائرة ، ولكنها لاتستطيع تغيير الحقائق العلمية ولا تستطيع تكذيب المشاهدات اليوميه التى يقدمها لنا التحليل النفسى .

ونقول للامهات اللائى يجدن فى اتجاهنا تعقيداً ان قصدنا هو الهدم الكلى لهذا الأتجاه المعقد ، بل المستحيل ، للوصول الى تكوين طفل سليم النفس سهل القيادة .

ولكى نضمن هدم الطريقة الفاسدة فى التربية وبناء الطريقة الصحيحة يجب أن نذكر حقيقة واضحة فى معاملة الطفل وهذه تقول لنا : ان الطفل لايريد ، وانما هو يندفع . وعندما أتحدث عن الطفل أشير الى مادون العاشرة تقريباً فانه يكون دائماً مقاداً اما بالحاجات البيولوجيه واما متأثراً بالمواقف الخارجيه التى توحى له بأعمال معينة . ولكى نضمن سلامة السلوك وعدم التعرض الى فرض ارادتنا عليه واثارته ومايتبعها من انفعالات يجب ان نراقب دوافع وهنا نحتاج الى التزود بمعلومات نفسية فى الفعل الارادى . ويجب على الام ان تترك الفعل فى حد ذاته التراقب أسبابه . مثلاً طفل لايريد الاكل والام تخاف على صحته فتندفع بحماس تفرض عليه أكلاً معيناً ، والطفل يرفض ، والام تهدد او تنفذ التهديد ، ويدخل الطفل طور جديد ولا يأكل ليغيظها ويلجأ الى الامتناع عن الاكل كوسيلة لتحقيق مطالبه ، وتعقد المسألة .

وكالات شهاب للتأمين
والتجارة عدن المحدودة
اكبر وكالات مؤسسات التأمين فى منطقة البحر الاحمر يتعاملون فى كل أنواع التأمينات بالأضافة الى المعاملة الحسنة والأسعار المعقولة مع الضمان الكامل
للاستعلامات اتصلوا بمؤسسة :
وكالات شهاب للتأمين

ظاهرة جديدة - بقية -

الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية .

ان الصحف الأمريكية تحاول أن توهم الملك سعود وأخاه فيصل أن الرئيس جمال عبدالناصر يسعى لأحداث انقلاب عسكرى فى السعودية كالأنقلاب الذى حدث فى العراق للأطاحة بعرشها .

واليك « عينة » مما تكتبه الصحف الأمريكية .. تقول جريدة « النيوزويك » فى عددها الأخير بتاريخ ٤ أغسطس : « ماهي البلدان المتبقية فى قائمة الرئيس ناصر ؟ من الواضح ان لبنان والأردن ستبقى أكثر من غيرهما فى ذهن ناصر ونصب عينه . ولكن المعتقد ان عين رجل العرب القوي مصوبة نحو مشيخات الخليج الواقعة تحت الحماية البريطانية ، وهي الكويت والبحرين وقطر » .....

ويكتب مراسل النيوزويك فى لندن قائلاً : « بينما العيون كلها مركزة على الكويت فان تقارير المخابرات البريطانية تشير إلى أن ناصر يستعد لقرع الباب الثانى - فى البلاد السعودية . وتضيف هذه التقارير ان ملاك الجمهورية العربية المتحدة تسللوا الى وحدات الجيش السعودى بواسطة المبالغ الضخمة من الدولارات وانهم يثيرون رجال مكة ذات النفوذ المقدس ضد الملكية السعودية . » ... ثم يقول المراسل : « وفى نفس الوقت ترسم وزارة الخارجية مشروع خطة استراتيجية سوف تتطلب تعاون الولايات المتحدة الفعال . وتقضى هذه الخطة بأن تتولى الولايات المتحدة أولاً التأثير على الحكومة السعودية للدخول فى حلف مع بريطانيا والمشيخات لضمان الحدود المشتركة كلها . ومقابل ذلك سوف تتعهد الولايات المتحدة وبريطانيا بضمان استقلال المملكة العربية السعودية وستشترك امريكا ايضاً مع بريطانيا فى الدفاع عن الخليج الفارسى وعدن . وفيما بعد سيرسل المدربون الأمريكان الذين يجيدون الكلام بالعربية ليحلوا محل أنصار ناصر فى المشيخات . وقد ناقش رئيس الوزراء مكميلان هذه الخطة مع فوستر دالاس فى لندن هذا الاسبوع ، واقترح أن تتقدم بها الدولتان معاً إلى المملكة السعودية خلال الأسابيع الثلاثة القادمة . »

هل عرفت اذن لماذا يعمد الغرب إلى تخويف حكام السعودية من جمال عبدالناصر ؟ انه يريد أن يدفعهم الى الأرتماء فى أحضان الغرب والوقوف فى صفه ضد القومية العربية ؟

ولعل هذا يفسر زيارة عبدالحكيم عامر المفاجئة الى السعودية .. ونكاد نتصور ماذا قال عبدالحكيم عامر للحكام السعوديين .

سيقول : اننا لا نتآمر ضدكم .. ان ثورة العراق لم تقم بايعاز أو تحريض منا وانما قام بها الشعب العراقى لأن حكام العراق السابقين كانوا يتصرفون ضد إرادته ورغم مشيئته وينفذون أوامر الدول الأستعمارية ..

وسيقول : اننا وان كنا قد اخترنا النظام الجمهورى الا اننا لانعادى النظام الملكى الذى لايتحالف مع الأستعمار .. ان القومية العربية تستطيع ان تتعايش بسلام مع الملكيات .. وبالفعل لقد أمكن لليمن أن تتحد مع الجمهورية العربية داخل إطار واحد على الرغم من النظام شبه الملكى القائم فى اليمن .. والسبب بسيط هو ان حكام اليمن رفضوا الأرتباط بالغرب ولم يسمحوا له ببناء القواعد العسكرية فى بلادهم واختاروا طريق القومية العربية .. وهذا هو السبيل الوحيد لكسب صداقة وتأييد الشعوب العربية وإحترام العالم كله .

وبعد .. لقد سمعت من راديو بغداد قبل الأنتهاء من هذا التحقيق الخبر التالى : « تقول مصادر مطلعة أن المشير عبدالحكيم عامر ذهب الى المملكة السعودية بدعوة من الملك سعود وان هذه الزيارة خطوة تمهيدية لأقامة اتحاد فيدرالى بين المملكة السعودية والجمهورية العربية المتحدة »

والذين يعرفون مدى انعكاس أحداث القومية العربية على البلاد السعودية .. والذين يعرفون مدى حساسية حكام السعودية تجاه هذه الأحداث وخاصة ثورة العراق ..

لايستبعدون أن يصدق هذا الخبر ويصبح حقيقة واقعة !!

« ع .. »

* * * *

جلسة عامة

لعمال الصناعات الخفيفة

تعقد الهيئات العامة لنقابة المعدن ، ونقابة الملح ، ونقابة تعبئة المشروبات ، ونقابة المطابع وعمال المرمر ، وعمال صاغة الذهب اجتماعاً عمالياً عاماً فى مساء يوم الأحد بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٥٨ فى تمام الساعة ٢٠ - ٥ عصراً بدار المؤتمر العمالى بالمعلا لغرض تشكيل اتحاد عمالى يدعى بنقابة عمال الصناعات الخفيفة . فالرجاء من جميع عمال نقابات المعدن والملح والتعبئة والمطابع وعمال المرمر وصاغة الذهب الحضور المبكر فى الوقت المقرر سابقاً .

اللجنة المختصة

اجتماع

لنقابة سائقى التاكسى

قررت الهيئة الادارية لنقابة سائقى التاكسى أن تجتمع فى دار النقابة صباح يوم الثلاثاء ١٢-٨-٥٨ الساعة الثالثة بعد الظهر .

الرجاء من الأعضاء الحضور فى الوقت المعلوم .

السكرتير .

تهنئة

تم فى الأسبوع الماضى زفاف صديقنا الفاضل على قاسم فى الشيخ عثمان .. وبهذه المناسبة السعيدة إذ نبعث له بتهانينا القلبية ونرجو له حياة سعيدة فى ظل الزوجيه المقدسة ..

سالم عمر العطاس وعلوى محسن العطاس وصالح محمد العطاس وابوبكر سالم بافقيه وعمر بن محمد الحداد وعلى بن حسن العطاس وعبدالله عمر العطاس ..

الفكر

صحيفة عربية أسبوعية

صاحب الأمتياز

ورئيس التحرير المسؤول

على ناجى محسن

للادارة حق التصرف فيما يصل اليها من الرسائل لاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

الادارة : دار البعث للنشر

عدن - البريد : رقم ٢٣٤

سفر صديق

يغادرنا - غداً الأثنين - قاصداً كينيا بطريق الجو صديقنا الفاضل عبد الملك احمد سعيد أعبرى تصحبه عائلته الكريمة وذلك لقضاء إجازة قصيرة تستغرق أكثر من شهر . ومن المنتظر أن تشتمل هذه الأجازه على فترة تدريبية قصيرة خاصة بشئون المطار فالمعروف أن الأخ عبد الملك من ابرز موظفى مطار عدن وممن عرفوا بتأدية واجباتهم بدقة واخلاص وبدماثة أخلاقهم وحسن معاملتهم للناس

نتمنى للصديق عبد الملك اجازة سعيدة ممتعه وعوداً حميداً كما نرجوله دوام التوفيق والنجاح والتقدم .

راديو ويجا الالمانى WEGA

جودة ، ونقاوة الصوت وزهد الثمن ، تتوفر جميعها فى الصناعه الألمانيه

« راديو ويجا »

الوكيل الوحيد : بعدن

عبدالله عبداللطيف الجنيد

شارع الميدان عدن

هنا نجدون الفكر

محمد عبده شيبانى	المعلا
عبده عثمان	الزعفران عدن
مكتبة الشيبانى	المعلا
محل الشيبانى	حافة حسين
السيد عبدالله المحضار	الزعفران بعدن
عبدالله على الشيبانى	امام مدرسة السيلة بعدن
عبدالله على عبيد	أمام محطة الشرطة
مكتبة الحاج عبادي	السوق الطويل بعدن
احمد محمد الشيبانى	التواهى
عبدالله اسماعيل	



حول انتخابات المجلس التشريعى

نشرت الزميلة « العامل » مقالاً فى الأسبوع الماضى عنوانه « ماقبل النشر » .. وكان رداً مباشراً على كلمتى بعنوان « هل نقاطعها » التي نشرت فى العدد الماضى من هذه الصحيفة ..

وأحب هنا أن أعقب على كلمة « ماقبل النشر » تعقيباً مقتضباً على أن أدخل معه فى التفاصيل مرة أخرى إذا شاء الكاتب المجهول !!

حقيقة أن النقاش يجب أن يحدث حول موضوع هام قبل اتخاذ أي قرار بشأنه ولكن ليس معني هذا .. قبل النشر .

وأعتقد أن الكاتب ـ الذى قد أخفى إسمه لأمر هام ـ خانه التعبير فهو يقول مثلاً :

(النشر وسيلة لتدعيم رأى سبق وأن أتخذ) .

إذاً ماهو الرأي الذى قد اتخذ حول هذا الموضوع ؟ فكل ما كنت أدعو اليه فى مقالى هو اتخاذ رأي موحد تجاه الإنتخابات .. فالمجلس التشريعى مادة جدية باهتمام قوى الخير ..

ونحن عندما نطرح هذه المادة على بساط البحث انما نهيء جواً للجماهير المتعطشة للنضال فى سبيل الخير والسعادة .

غير أن مايجب أن نخفيه ونضرب حوله ستاراً حديدياً هو تفاصيلنا .. تكتيكنا .. برامجنا وليس من الحكمة فى شيء أن نعلن كل ذلك أمام الملأ .

ولكن الجدل والنقاش علناً أمر آخر وعلينا ـ كجماعة تشعر بالمسؤولية ـ أن نطلق العنان لأقلامنا ليتضح الرأي والهدف !.

وحتى تكون الكلمة المطبوعة سجلاً خالداً يرقبه المستقبل القريب ، فيحكم عليه .

ثم ان الكاتب ـ سامحه الله ـ قد أدمج كلمتين لا يوجد لهما مجال فى مقاله .. الا اذا كان غرضه الهامى بهما .. الكلمتان هما « الحزبية والتعصب » .

أولاً يا أخى أنا لا أنتمى الى أي حزب .. ولست متعصباً لأي جهة من الجهات . ولكنى متعصب لحقوق وسأتعصب لها مهما كان الثمن !!

كلمة أخيرة أود أن أوجهها الى كاتب المقال وهى بأى حق تتهمنى بعدم الالتفات الى زملائى فى الحقل الوطنى .

ألم أقل فى مقالى بالحرف الواحد :

« اننى أدعو كل القوى الشعبية وجميع الكتاب الأحرار .. أدعوهم جميعاً لدراسة الموضوع الخ » .

ومعنى هذا أن نقرر وألا نتراق فى الخطأ الذى وقعنا فيه فى المرة السابقة .. فى انتخابات المجلس البلدى ؟!!

الا اذا أنت تحمل معانى أخرى لمعنى « القوى الشعبية والكتاب الأحرار » . فهذا شيء يهمك ؟

ثم أظنك لم تأت على الفقرة الأخيرة من مقالى .. التى قلت فيها هل يوجد لديهم أى زملائى فى الحقل الوطنى ـ الضمان الكافى الخ » .

يعنى اذا وجد الضمان الكافى وتوفرت لدينا أسباب نجاح القوى الوطنية .. علينا أن ندخلها .. وندخلها بثقة واعتداد ..

وأما الفقرة التى مابعدها .. فقد كانت مجرد رأي شخصى أنا على استعداد للدفاع عنه .

والى مقال مفصل سألتقى معك اذا شئت !!

محمد الطائى

نحن جيل لن يخدع !!

فى مكان آخر من هذا العدد يطالع القاريء مقالاً مطولاً فى قالب شبه قصصى بعنوان : « الهاشميون .. قصة حياة أسرة باعت الشعب من أجل العرش » .. وهو مقال كتبه الأستاذ محمد عودة صاحب كتاب « العين الشعبية » فى مارس ١٩٥٧ وعند بدء انحراف الملك حسين ملك الأردن وخيانته للركب العربى المتحرر .

والفكر تنشره بعد مضى أكثر من عام على ظهوره لأول مرة وبعد أن تقلص ظل الهاشميين وانهارت دولتهم فى العراق وتحلل « اتحادهم الهاشمي » وأصبحت أيام الملك حسين سليل أسرتهم ووارث خياناتهم معدودة .. لأن المقال يجب أن يقرأ على الدوام .. ولأن دورهم لم ينته بعد .. كما يقول لنا محمد عودة فى نهاية مقاله .

وما أجدرنا اليوم أن نتأمل المقال وننفذ الى ما وراء سطوره ونستخلص منه الدروس .

لقد فشلت الثورة العربية الكبرى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى لأن قيادتها كانت بيد طبقة ملكية إقطاعية انتهازية لم تلبث أن خانت الثورة وساومت على مصير الشعب وتحالفت مع المستعمرين الذين لوحوا لها بالعروش والتيجان !!

وهذه هى مأساة جيل الثورة العربية الكبرى ، جيل الحرب العالمية الأولى .. ولم يكن يعلم يومها وهو يسلم قيادة ثورته للشريف حسين وأبنائه ان الجوانب الطيبة التى بهرته عند بعضهم ستنطفىء وتخبو وتطغى عليها الجوانب السيئة يوماً .. وانهم لم يحملوا السلاح معه ضد الأستعمار العثمانى إلا ليستبدلوا به استعماراً جديداً واغداً من أوروبا .

وبين الحرب العالمية الثانية تفتح جيل جديد آخر كانت له مأساه بشكل آخر .. هذا الجيل لم يسلم القيادة للملوك وانما لأشباه ملوك .. انه لم يستطع أن يتسلم قيادة حركته بنفسه فسلمها لسلاطين .. ولأناس خرجوا من صفوفه ومن صلب الطبقة الوسطى التي تسود مجتمعه .

لقد رآهم فى بداية الطريق ، طريق الكفاح ، وقد التقت مصلحته مع مصلحتهم فى محاربة الأستعمار فظن انها ستلتقى على الدوام وحتى نهاية الطريق .. ورآهم وهم يسيرون الى جانبه وفى مقدمة صفوفه الوطنية فسار خلفهم ومنحهم ثقته وقلبه وأكسب أحزابهم شعبية طاغية واتخذ منهم رمزاً لكفاحه .. ولم يدر بخلده ان ما حسبه طموحاً فيهم ليس الا طموحاً شخصياً تكسوه قشرة من الوطنية الزائفة لا تلبث أن تتمزق وتتهرىء .. وانه سيأتى يوم تتناقض فيه مصلحتهم مع مصلحته وتلتقى مع مصالح الأستعمار .. وان الناس الذين قادوا كفاحه سيساومون الكفاح ويجلسون على كراسى الحكم فى ظل الأستعمار وتحتاط عليهم الرؤية فيظنون الأستقلال الأسمى المكتوب على الورق استقلالاً حقيقياً ناجزاً ونصراً وطنياً مبيناً ويحسبون نصف الحل حلاً كاملاً ويخيل إليهم أنهم وصلوا وهم لا زالوا فى منتصف الطريق .. بل وينقلبون من مفاتيح تفتح الطريق أمام الشعب الى حواجز وعوائق ضخمة فى طريق الشعب ..

وهذا هو الذى حدث فى أكثر من مكان ..

* فى مصر كان الصراع بين الأستعمار وحزب الوفد .. وشيئاً فشيئاً تحول البورجوازى الصغير مصطفى النحاس الى بورجوازى كبير وتسربت العناصر الأقطاعية والرأسمالية الكبيرة الى قيادة الوفد فتمفعت وانفصلت عن القاعدة الشعبية وشهدت مصر عهداً من الخيانات والمساومات والظلام واليأس .. حتى ثورة ٢٣ يوليو !

* وفى مراكش حرصت فرنسا ومن ورائها امريكا على ان تحول قضية مراكش من قضية شعب يكافح من أجل التحرر الوطنى الكامل والعدالة الأجتماعية الى قضية سلطان منفى .. ثم أعادته لتخمد الشعور الشعبى المتفجر وتزرع أرض مراكش بالقواعد الذرية الأمريكية تحت ستار الأستقلال الأسمى الزائف ..

* وفى تونس تسارع فرنسا الى الأتفاق مع الحزب الدستوري التونسى وعلى رأسه بورقيبه تماماً كما سارعت الى الأتفاق مع حزب الأستقلال المراكشى المتحالف مع السلطان محمد الخامس لكى تمزق وحدة كفاح الشعب العربى فى شمال افريقيا ولكى تتفرغ لمحاربة شعب الجزائر ..

وفى غمار المعركة يتنبه رجل شريف وقائد وطنى صلب هو الزعيم التونسى صالح بن يوسف لخدعة بورقيبه مع فرنسا ولكن بعد فوات الأوان . ويخرج صالح بن يوسف ليكشف كيف تحول بورقيبه من بطل مكافح ضد فرنسا الى عميل امريكى وليعلم الوطنيين أن يتسلحوا باليقظة والحذر لكيلا تنطلى عليهم الخديعة ويعلم رجال العرب الأحرار فى كل مكان ان لا يعتمدوا على حزب واحد أوجهة وطنية واحدة حتى لاتتكرر مأساة مراكش وتونس والسودان .

وتلك هى مأساة ذلك الجيل ، جيل مابين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية . ومأساته تكمن فى انه لم يكن يعرف بالضبط لماذا يكافح ؟ وكانت ألفاظ الحرية والأستقلال بالنسبة له الفاظاً غائمة غامضة يعوزها التحديد والوضوح .. وكانت مأساته انه لم يتسلح باليقظة والحذر من البداية ووثق كل الثقة بقادته الذين آمنوا بسياسة « خذ وطالب » .. خذ من الأستعمار ما يعطيك .. وطالب بماتبقى ! ولكن الحرية لاتعطى .. واذا أعطاك الأستعمار بعض الشيء فانما ليسلبك الشيء كله .

ومن مآسى الجيلين خرج جيل جديد فى .. جيلنا نحن الذي تفتح على مبادىء القومية العربية وقيادة جمال عبد الناصر ..

جيلنا نحن الذي وعى القواعد التى حددها جمال عبد الناصر للحركة الوطنية :

● ان الحركة الوطنية لايمكن أن تنتصر على دولة استعمارية بالأعتماد على دولة استعمارية أخرى .

● ان وجود النظام الأشتراكى قد أدخل تعديلاً جوهرياً على الحركة الوطنية . فلم تعد هذه الحركة تشعر انها وحدها فى مواجهة العدو .

● ان الأشتراكية تساعد الحركة الوطنيه فى معركة الحرية والحركة الوطنية تساعد الأشتراكيه فى معركة السلام .

جيلنا نحن .. جيل بورسعيد وباندونج وثورة العراق ونحن ـ حقاً وصدقاً ـ جيل لن يخدع !!

وجيلنا لا يعادى الملوك والسلاطين والأقطاعيين والرأسماليين الكبار الذين يرفضون التحالف مع الاستعمار ويرتبطون بالشعب .. بل هو يرحب بهم فى الصف الوطنى .. ولكنه يرحب بهم فى الصف الوطنى كملوك وسلاطين وأقطاعيين ورأسماليين كبار التقت مصالحهم مع مصالح الشعب فى مرحلة معينة ولأسباب معينة .. لا كقادة أو زعماء !!

ذلك ان جيلنا قد تعلم من أخطاء وتجارب الأجيال السابقة ان الضمان الوحيد لأنجاز أهداف الشعب الحقيقية فى التحرر والوحدة والأشتراكيه هو أن تكون الحركة الوطنية فى يد قيادة شعبية صلبة منبثقة من صميم الشعب ! .. ونحن جيل لن يخدع !!

عبد الله بازيب

طبعت بدار البيت للطباعة والنشر . بعدن